

درس الأحد 9341/3/1 شرح العقيدة الواسطية للهراس

عبدالعزیز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في العقيدة الواسطية - [00:00:00](#) وقوله تبارك وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقوله جل وعلا ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا قال الشيخ محمد خليل هراس رحمه الله تعالى - [00:00:21](#) قوله تعالى ليس كمثله شيء دل على دل اثبات صفة السمع والبصر له سبحانه بعد نفي المثل عنه على انه ليس المراد من نفي المثل نفي الصفات كما يدعي ذلك المعطلة ويحتجون به باطلا. بل المراد اثبات الصفات مع نفي مما تاتها لصفات - [00:00:42](#) المخلوقين قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى ليس كمثله الشيخ وهو السميع البصير رد على ليس رد على طائفتين هذه الاية ليس كمثله شيء والدعاء المشبهة والممثلة وهو السميع البصير يرد على المعطلة - [00:01:07](#) هذه رد على طائفتين وليس المراد في الصفات بدليل انه اثبت السمع والبصر وهو السميع والبصير فالاية فيها رد على الطائفة ليس كمثله شيء يرد على المفتلة الذين يثبتون صفات الله بصفة خلقه - [00:01:29](#) مشبهة هم طائفة معروفة مشبهة يشبهون الله بخلقه يقول احد الصفات كالصفات الله يد كيدي ووجهك وجهي وهكذا جميع الصفات والسواء كاستوائيه وعلمك علم هؤلاء كفرة والعياذ بالله وهو السميع البصير والدعاء المعطلة - [00:01:49](#) من الجهابية والمرتزقة الذين يعطينا ربع صفاته يقول ليس له سمع ولا بصر ولا علم ولا قدرة ولا يلزمه التشبيه فلا يرد على هؤلاء وعلى هؤلاء. نعم. احسن الله اليك - [00:02:21](#) قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى قوله ليس كمثله شيء انما السالمية هشام بن سالم الدواء تواليقي الرئيس السالمية المشبهة السالمية الجواد يقين قال في التشويه نعم احسن الله اليك ومن تشبه الله بخلقه هذا كفر وضلال - [00:02:37](#) وكذلك ولهذا قال نعيم بن حماد الخزاعي الشيخ البخاري ومسلم من مس الله بما شبه الله بخبره كفر ومن نفع ما وصف الله به نفسه او وصفه به رسول كفر - [00:03:05](#) وليس فيما فيما وصف الله به نفسه من ذلك تشبيه هذا مشهور عن الخزاعي من شبه الله بخلقه كفر. ومن نفى ما وصف الله به نفسه او وصوا به الرسول كفر وليس فيما وصف الله به نفسه او وصف به رسوله بذلك تشبيه - [00:03:21](#) رحمه الله له احسن الله اليك قال العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى قوله ليس كمثله شيء انما قصد به نفي نفي ان يكون معه شريك او معبود يستحق العبادة والتعظيم - [00:03:43](#) كما يفعله المشبهون والمشركون ولم يقصد به نفي صفات كماله وعلوه على خلقه وتكلمه بكتبه وتكليمه لرسله ورؤية المؤمنين له جهرة بابصارهم. كما ترى الشمس والقمر في الصحو. انتهى. قال علامة القيم. - [00:04:01](#) ابن القيم رحمه الله تعالى قوله ليس كمثله شيء انما قصد به نفي ان يكون معه شريك او معبود يستحق العبادة والتعظيم كما يفعله المشبهون والمشركون ولم يقصد به نفي صفات كماله وعلوه على خلقه وتكلم - [00:04:24](#) بكتبه وتكليمه لرسله ورؤية المؤمنين له جهرة بابصارهم كما ترى الشمس والقمر الصحو انتهى ومعنى السميع المدرك لجميع الاصوات مهما مهما خفتت فهو يسمع السر والنجوى بسمع هو صفة لا يماثل اسماع خلقه. اه وماذا السبيل - [00:04:48](#) احسن الله اليك. ومعنى السميع المدرك لجميع الاصوات مهما خفتت فهو يسمع السر والنجوى بسمع هو صفة له. هو صفة لا يماثل

اسماع خلقه ومعنى البصير المدرك لجميع المرئيات من الاشخاص والالوان مهما لطفت او بعدت فلا تؤثر - [00:05:16](#)

على رؤيته الحواجز والاستار. وهو وهو من فاعيل بمعنى مفعول. فهو بسيط بمعنى مبصر مصيبة او صلة علم فعل يعني مصيبة بمعنى مبصر ينصر المرئيات مهما دقت ولطفت سميع يدرك - [00:05:44](#)

مسموعات مهما خفت احسن الله اليك هذا في الرد على المعتزلة يقولون سميع بلا سمع بصير بلا بصر نسأل الله السلامة والعافية هذا قول المعتزلة الاسماء وينفذ الصفات هو سميع بلا سمع بصير بلا بصر علم بلا علم قدير بلا قدرة. فعلى الله - [00:06:03](#)

وش الفائدة من وش الفائدة سميع ولا يسمع بصير ولا يصير ما الفائدة؟ ما الصفات نسأل الله السلامة والعافية نعم احسن الله اليك هو دال على ثبوت صفة البصر له سبحانه على الوجه الذي يليق به - [00:06:25](#)

رواه داود في سننه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الاية الله اكبر ان الله كان سميعا بصيرا. فوضع ابهامه على اذنه والتي تليها على عينه - [00:06:48](#)

ومعنى الحديث هل هكذا الابهام على الاذن وليس المراد في التشويه وان المراد تحقيق الصفة المراد ان الصفة الحقيقية وليس المراد بذلك تشبيهه انا كما احسن الله اليك. ومعنى الحديث انه سبحانه يسمع بسمع ويرى بعين فهو حجة على بعض الاشاعرة - [00:07:07](#)

الذين يجعلون سمعه الذين يجعلون سمعه علمه بالمسموعات وبصره علمه بالمبصرات وهو سير خاطئ فان الاعمى يعلم بوجود السماء وهو ولا يراها والاصم يعلم بوجود الاصوات لا يسمعها السبعة السمع به على - [00:07:37](#)

ويبصر يعلم من الصفات السبع حياة الكلام والبصر والسمع والعلم والقدرة والارادة هيثبتوا الاشاعرة صفات له الحياة والكلام والبصر سبب علم ارادة المقتدر وينفوا بقية الصفات ومع ذلك السبع وصل بعد ماتت على حفيده والكلام كذلك. الكلام يقول معنى ليس الافضل - [00:08:06](#)

خلاف وخلاف الشعر خلاف مع اهل السنة خلافهم جوهرى كبعض يظن بعض الناس انها خلاف لا خلاف الارادة ما تكون الا الارادة الكونية ولا الارادة الدينية ينكرون الاسباب ايضا يقولون بالجوع الجبرية - [00:08:33](#)

او خلاف او خلاف بعد السنة خلاف تدري نعم احسن الله اليك الاعد ومعنى الحديث انه سبحانه يسمع بسمع ويرى بعين فهو حجة على بعض الاشاعرة الذين يجعلون سمعه علمه بالمسموعات - [00:08:57](#)

وبصره علمه بالمبصرات. اسمع بسمع ويرى بعين يعني قد ثبت الرب سواء العين في حديث الدجال ان ربك عند التجار اعون وان ربك لسبعور نعم احسن الله اليك وبصره وبصره علمه بالمبصرات وهو تفسير خاطئ. فان الاعمى يعلم بوجود السماء وهو لا يراها - [00:09:19](#)

والاصم يعلم بوجود الاصوات ولا يسمعها قال الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وقوله تعالى وقوله تبارك وتعالى ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد وقوله تعالى وحلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم - [00:09:45](#)

الله يحكم ما يريد. وقوله تعالى فما ان يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام يريد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء. قال الشيخ محمد رحمه الله - [00:10:19](#)

قال قوله ولولا اذ دخلت ولولا اذ دخلت جنتك هذه الايات دلت على اثبات صفتي الارادة والنصوص في ذلك لا تحصى كثرة. والاشاعرة يثبتون ارادته. ارادة واحدة قديمة تعلقت في الازل بكل المرادات. فيلزمهم المرادة الكونية - [00:10:39](#)

ولا يكتفون الارادة الشرعية نعم فيلزمهم تخلف المراد عن الارادة. واما المعتزلة فعلى مذهبهم في نفي الصفات لا يثبتون صفة الارادة ويقولون انه يريد بارادة حادثة لا في محل فيلزمهم قيام الصفة بنفسها وهو من ابطال الباطل - [00:11:06](#)

واما اهل الحق فيقولون ان الارادة على نوعين ارادة كونية ترادفها المشيئة وهما بكل ما يشاء الله فعله واحداثه. فهو سبحانه اذا اراد شيئا وشاءه كان عقب ارادته له كما قال تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. وفي الحديث الصحيح ما شاء الله - [00:11:31](#)

وكان وما لم يشأ لم يكن وارادة شرعية تتعلق بما يأمر به عباده. كيف هذي الارادة كلها؟ تفصيل الارادة. تقسم الارادة من اول الايات

من المشيئة وفق الله اللهم اجعلنا على طاعته تبارك الله وبحمده - 00:12:01